

# لماذا قال وفد عبد القيس للنبي ﷺ إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام ووجه فقهم

أحمد الصقوب

قوله ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام لان مظر الذين كانوا بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعظم الاشهر الحرم. ومنها شهر رجب الذي اه كانت تبالغ في تعظيمه. وتخصه بمزيد من التعظيم. كان الاشهر الحرم احيانا مضر تنسيها انما النسيء -

[00:00:00](#)

قيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. اذا احتاجوا الى القتال في الشهر الحرام انسوا تحريمه الى الذي بعده. لكن رجب ما كانوا ينسونه. ولذا قالوا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام - [00:00:26](#)

ومراد ان هذه الاشهر الحرم هي التي نستطيع ان نصل اليك فيها. لان مضر تكف عن القتال ولا يستطيعون ان يصدون عن الوصول اليك وهذا قليل السنة اثنعشر شهر احيانا تكون لهم حوائج يريدون ان يسألوا عنها فلا يستطيعون ولذلك سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن امور جامعة - [00:00:45](#)

يطبقونها وقت غيابهم وهذا من فقهم رضي الله عنهم مع انهم حديث عهد باسلام لكن العقل يصاحب الانسان في الجاهلية وفي الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. فالرجل العاقل في جاهليته اذا اسلم لا - [00:01:12](#)

يزيد في اسلامه الا عقلا ونضجه. والاحمق حمقه مصاحب له سواء كان مسلما او كان كافرا ولذلك من اعظم النعم التي يعطيها الله عز وجل العبد ان يعطيه عقلا راجحا - [00:01:35](#)

ومن الدلة التي يستدل بها على جودة عقل الانسان اه نوعية سؤاله. فاسئلته تنبؤك عن عقلك مع الفارق والجد انظر الى اسئلة الاسئلة التي سئلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

سواء من اليهودي او من اه المشركين او من طبقات المسلمين من الصحابة انظر الى سؤال الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك - [00:02:07](#)  
قال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الارض؟ قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله. قال اسألك بالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وجعل فيها ما جعل الله ارسلك؟ قال نعم - [00:02:27](#)  
ثم بدأ يسأله هذا يدل على عقل. وهكذا اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم كلها تدل على عقل لكنها تتفاوت كما سيأتي معنا. وفي هذا السؤال دليل على فقه وفد عبد القيس وعلى حرصهم وعلى حسن سؤالهم - [00:02:47](#)